



EPARCHY OF NEWTON
MELKITE GREEK CATHOLIC CHURCH

OFFICE OF THE BISHOP

رسالة راعي الأبرشية - عيد الميلاد ٢٠١٩

أحبائي أعضاء الإكليروس وجماعة المؤمنين في جميع أنحاء أميركا:
المسيح وُلد فمجدوه!

"أيها المحبّ البشر، بما أنّك إله السّلام وأبو المرحم، أرسلت لنا رسول رأيك العظيم، مانحاً
إيانا سلامك. فلذلك، إذ اهتدينا إلى نور المعرفة الإلهية، ندلج إليك ممجدين."
(مطلع التسبحة الخامسة من خدمة سحر العيد).

تنبأ أشعيا النبيّ بميلاد المسيح قبل حدوثه بزمن طويل فقال:
"قد وُلد لنا ولد وأعطى لنا ابنٌ..."

ويُدعى اسمه رسول المشورة العظيمة،
مُشيرًا عجبًا إلهًا قويًا مسلطًا، رئيس السّلام. (أشعيا ٩ : ٦)
وعندما تحققت النبوءة وُلد يسوع أعلن الملائكة: "المجد لله في العلى وعلى الأرض السّلام،
للناس الذين بهم المسرة." (لوقا ٢ : ١٤)

في خطاب الوداع، وعد يسوع تلاميذه بالسّلام قائلا: "السّلام أستودعكم. سلامي أعطيكم. لست
كما يعطي العلم أعطيكموه" (يوحنا ١٤ : ٢٧).

إذا نظرنا إلى العالم في هذه الأيام ، وجدنا السّلام مفقودًا في أنحاء كثيرة: فالحرب قائمة في
سورية والعراق وأفغانستان وكثير من الأقطار الأفريقية، علماً أنّ بلدنا متورّط بالحرب في بعض
من تلك البقاع. ويُفتقد السّلام أيضًا في لبنان حيث يتفاقم الوضع بتنظيم مظاهرات معادية للحكومة،
وكذلك في فلسطين وإسرائيل وإيران. ويتقهقر وضع المسيحيين في أقطار الشرق الأوسط، موطن
كنيستنا الملكيّة. وأمسى إخوتنا وأخواتنا المضطهدين بأمر الحاجة إلى صلواتنا.

إنّ السّلام متأصل في قلب الإيمان المسيحيّ. لكن أتى لنا أن نجده في عالم تمرّقه الحروب!
فمصدر السّلام الكامل لا يوجد إلا في ذلك الذي تجسّد، الإله والإنسان، يسوع المسيح، الذي وُلد
فقيرًا في بيت لحم. فقد اتّخذ طبيعتنا البشريّة ليُشركنا في ألوهته. لذا، علينا أن نعلن للعالم أنّ
السّلام ينبثق من يسوع المسيح.

ويقول لنا القديس بولس: "ليُسَد سلام المسيح في قلوبكم." (كولوسي ٣: ١٥). فإذا كنت في سلام مع الله، كنت أيضًا في سلام مع نفسي. أجل، إنَّ السَّلام لا يعني انعدام المتاعب. بل هو الانسجام والاطمئنان الذي ننعم به في داخلنا. إنَّ يسوع هو عمَّانويل أي "الله معنا" وحضوره وسط الاضطرابات والمشاكل يجلب إلى قلوبنا السَّلام. إنَّه يهدينا ويغفر لنا ويؤاسينا ويمنحنا الثَّقة لتغلب على المصاعب. ونحن، على غرارهِ، نسامح ونهدي ونؤاسي. ليس في مقدورنا أن نغيِّر العالم، إنَّما نستطيع أن نكون عناصر سلام، كما يوصينا القديس بولس: "كونوا في سلام. وإله المحبَّة والسَّلام يكون معكم." (٢ كورنثس ١٣: ١١).

إنِّي أشكر الله على إكليروسي: كهنة وشماسة إنجيليين ورسائلين وقراء، كما أشكره على أختينا الرَّاہبَّتين. فجميعهم يواصلون الخدمة بسخاء وتفانٍ لمساندتي في مهماتي.

كما أعرب عن امتناني لجميع الذين يتطوَّعون للخدمة في شتَّى المجالات الرَّعويَّة، ولكم أنتم جماعة المؤمنين الذين تساندون رعاياكم وتساندون هذه الأبرشيَّة المباركة التي تجمع شمل جميع الملكيين، سائلًا الرَّبَّ يسوع أن يُجِلَّ سلامه في قلوبنا جميعًا.

إنَّ إلهنا هو إله سلام! فاسألوا بحرارة الإله-الإنسان، يسوع المسيح، المولود يومئذٍ في حياتنا، أن ينظر بعين الرَّحمة إلى عالمه ويملأ جميع القلوب والأذهان بسلامه.

ختامًا أحبِّبكم بفرح عظيم، راجيًا أن تكونوا جميعًا عناصر سلام ووثام، وذاكرًا إياكم في صلاتي، وسائلًا ملك السَّلام أن يبارككم.

مع خالص محبتي ودعائي.

خادمكم في المسيح

+ نقولاوس

نيقولاوس

المطران نقولا سمر

راعي أبرشيَّة نيوتن

القيِّم الرِّسولي على الملكيين في المكسيك